

الباب الثالث

تحليل التناص بين سلسلة يوسف الصديق وسورة يوسف

أ. سلسلة يوسف الصديق

يوسف الصديق هو سلسلة باللغة العربية يبدأ بقصة يعقوب ومعاناته مع قومه. ثم يتابع قصة ولادة يوسف ووفاته. تنقسم السلسلة إلى موسمين، يحتوي كل منهما على ٣٠ حلقة. تم إصدار يوسف الصديق في عام ٢٠١٩ من قبل استوديو ATA Animation Studio. استوديو ATA Animation Studio هو استوديو مقره في مصر متخصص في الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد، وهو الأول في الشرق الأوسط الذي يستخدم تقنية Full High Definition ، وقد حصل على العديد من الجوائز.

يصور الموسم الأول من سلسلة يوسف الصديق معاناة النبي يعقوب التي أدت إلى سجنه. كانت ولادة يوسف مناسبة سعيدة ليعقوب وعائلته. كبر يوسف محبوباً جداً من والده، مما أدى إلى غيرة إخوته. كان أحد أسباب الصراع بين إخوته هو حلم نبوي، أدى في النهاية إلى قتله بإلقائه في بئر. ثم تظاهروا بأن ذئبا قتله، وحملوا ملابسه المملوطة بالدماء. في هذه الأثناء، فوجئ مسافران كانا يبحثان عن الماء في البئر برؤية رجل في البئر. ثم قررا بيعهما كعبيد في مصر، حيث اشتراهما العزيز لاحقاً. في مصر، نما يوسف ليصبح شاباً جميلاً وحكيماً. أثار هذا اهتمام زليخة زليخة به. دفع هذا الانجذاب زليخة إلى نصب فخ ليوسف. أدى هذا إلى افتراءات أدت إلى سجن يوسف رغم براءته

يستمر الموسم الثاني في سرد حياة يوسف في السجن حتى إطلاق سراحه بفضل قدرته على تفسير أحلام الملك. ثم عين يوسف مسؤولاً عن اللوجستيات في

مصر، وكلف بمهمة إنقاذ البلاد من مجاعة شديدة. نجح يوسف في أداء مهمته، حيث أدار تخزين وتوزيع الإمدادات الغذائية بشكل عادل. في خضم الأزمة، جاء إخوته إلى مصر طلباً للمساعدة، دون أن يعلموا أن يوسف هو حاكم مصر. بعد العديد من المحن واللقاءات المؤثرة، كشف يوسف عن هويته الحقيقية وغفر لهم. تنتهي القصة بلم شمل عائلة يوسف، وهجرة النبي يعقوب وعائلته إلى مصر، وحياة يوسف كحاكم حكيم حتى نهاية حياته.

ب. أشكال تأثير التناس في سلسلة يوسف الصديق

١. الموضوع

الموضوع هو جزء أساسي من القصة، ويتعلق بمعنى تجارب الحياة البشرية. ومثل معنى التجارب البشرية، يسلط الموضوع الضوء على جوانب مختلفة من الحياة ويصورها، وبالتالي ينقل قيماً محددة إلى القصة. تجعل الموضوعات القصة أكثر تركيزاً وتماسكاً وقوة وتأثيراً^{٣٣}. في سلسلة يوسف الصديق هذه، الموضوعات التي سيتم تناولها تناولها هي التوحيد والصبر والصدق والثبات، مما يظهر التأثير النصي لسورة يوسف. كما تعلم السلسلة كيفية الصدق في تقبل قدر الله وعدم التخلي عن رحمته، لأن كل حادثة لها حكمة وراءها.

^{٣٣} Muhammad Najikhul Amali, “ Analisis Hikayat Qodil Gobah Karya Kamil Kailani (Kajian Strukturalisme Robert Stanton), *Jurnal Kewarganegaraan*, Vol. ٦, No. ٢(٢٠٢٢), hal. ٤٢٣٨, dalam <http://download.garuda.kemdikbud.go.id/article.php?article=٣٠٣٤٩٨٤&val=٢٠٦٧٤&title=Analisis%20Hikayat%20Qodil%20Gobah%20Karya%20Kamil%20Kailani%20Kajian%20Strukturalisme%20Robert%20Stanton> , diakses pada hari Sabtu.

٢. بنية الجملة

تظهر بنية الجمل في سورة يوسف الحوار بأسلوب مهذب ورسمي وذو مغزى. في سلسلة يوسف الصديق، تأثرت العديد من الحوارات بآيات القرآن الكريم، حتى أنها استخدمت اقتباسات مباشرة منها.

في سورة يوسف الآية ٣٢:

﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۚ وَلَئِنْ لَّمْ يَأْمُرْهُ لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ۚ﴾ ٣٢

في هذه الأثناء، يظهر الحوار الذي يظهر التأثير النصي في الحلقة ١٨ في الدقيقة

١٤:٤

زليخة : فذلكن الذي لمتنني فيه، ولقد راودته عن نفسه. فاستعصم

يشرح كلا النصين كيف أصبح يوسف سبب توبيخ زليخة لأن زليخة انجذبت إلى يوسف، لكن يوسف رفضها. ولا يتوقف التأثير النصي عند هذا الحد. في سورة يوسف، الآية ٣٦، يقول الله تعالى:

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَيْنَ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۚ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۚ إِنَّا نَنزِلُكَ الْمُحْسِنِينَ ۚ﴾ ٣٦

يتبع الحوار في سلسلة يوسف الصديق بنية جملة سورة يوسف الآية ٣٦، خاصة في ترتيب "أرى"، "على رأسي خبز"، و"يسكب الخمر". في هذه السلسلة،

تمت إضافة أما أنا فقط كتأكيد إضافي على الشخصية، لكن المعنى الرئيسي والبنية تظان مخلصين لنص القرآن الكريم.

ج. جوانب الاستقلالية في سلسلة يوسف الصديق

يوسف الصديق هو سلسلة باللغة العربية تم عرضه لأول مرة في عام ٢٠١٩، تلاه موسم ثان في عام ٢٠٢٠. تنقسم السلسلة إلى موسمين.. الموسم الأول يروي طفولة يوسف وسجنه لاحقاً. الموسم الثاني يروي حياة يوسف في السجن حتى وفاته. من سلسلة يوسف الصديق، توجد جوانب من استقلالية التناص لجوليا كريستيفا ، بما في ذلك:

١. التحول

(أ) سورة يوسف الآية ٦٣

سورة يوسف الآية ٦٣، يروي يوسف جهود إخوته لإقناع والدهم بالسماح لبنيامين بالذهاب معهم. يقول الله تعالى:

﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا اخَانًا نَكْتُلْ وَأَنَا لَهُ كَافَّةٌ ۚ أَوْ لَا تَبْعَ ۚ﴾
لَحْفَظُونَ ٦٣

في هذه الأثناء، في الحلقة ٢٣ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ٣٤:٩، يحاول إخوة يوسف إقناع والدهم بأخذ بنيامين.

يهوز : يا أبي، لقد اكرمنا عزيز مصر و اعطينا نحتج من القمح

إخوة يوسف : إنه رجل كريم، يا أبي

يهوز : و قد وعدنا ان يعطينا القمح مرة أخرى

إخوة يوسف : نعم، وعدنا، ولكن بشرط غريب

يهوز : نعم، شرط غريب. لما علم انا لنا اخا تركنه هنا أسر على
أن نعود به إلى مصر

يوضح هذا المقطع مبدأ التحول، الذي يعكس مبدأ التناص. ويبين هذا التحول
أن سلسلة يوسف الصديق تتكيف مع النص القرآني من خلال تطوير البنية السردية،
وإثراء الحوار بين الشخصيات، وإضافة تعبيرات عاطفية وأجواء أكثر حيوية.

ب) سورة يوسف الآية ٧٣

سورة يوسف، الآية ٧٣، نقرأ عن إنكار إخوة يوسف عندما اتهموا بالسرقة.
في هذه الآية، يقسمون بالله أنهم لم يأتوا إلى مصر ليفسدوا. يقول الله تعالى:

﴿ قَالُوا لِلَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سُرِقِينَ ٧٣ ﴾

في هذه الأثناء، في سلسلة يوسف الصديق، الحلقة ٢٧، الدقيقة ١٠:٦، قال
الأخ يوسف إن كأس الملك ليس معهم.

إخوة يوسف : لا يمكن ان يكون صواع معنا

يوضح المقطع أعلاه عملية تحول تعكس مبادئ التناص لجوليا كريستيفا.
ويتجلى ذلك في التغيير في شكل التواصل بين جملتين متشابهتين في المعنى، وكلاهما
تحتوي على رفض لاثام السرقة. ويوضح هذا التحول أن النص الجديد لا يقتصر على
نسخ النص الأصلي، بل يتكيف معه ويجعله أكثر ملاءمة لاحتياجات السرد وظروف
التواصل المحيطة.

ج) سورة يوسف الآية ٧٨

تحكي سورة يوسف الآية ٧٨ عن طلب إخوة يوسف من العزيز أن يستبدل الشخص المحتجز بأحدهم. يقول الله تعالى:

﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخَا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۚ إِنَّا نَنبَغُ بِذَلِكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۖ﴾ ٧٨

في هذه الأثناء ، في الحلقة ٢٧ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ٥٨:٦، قال بنيامين للعزيز إن لديه أبا مسنا.

بنيامين : يا سيدي، أن أبي شيخ كبير ولا يمكن أن أتركه وحيدا

يوضح المقطع أعلاه مبدأ التحول التناص، حيث تحول سلسلة يوسف الصديق النص الأصلي إلى حوار أكثر شخصية وعاطفية. ففي حين أن سورة يوسف، الآية ٧٨، تنقل طلب الإخوة إلى العزيز بشكل موجز ومختصر، فإن النسخة السلسلة تطور الحوار ليكون أكثر تعبيراً.

٢. التعديل

أ) سورة يوسف الآية ٤٥

في سورة يوسف، الآية ٤٥ ، يروى أن أحد الشباب الذين سجنوا مع يوسف قال إن يوسف يستطيع تفسير الأحلام. يقول الله تعالى:

﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ۚ﴾ ٤٥

في هذه الأثناء، في الحلقة الثانية من سلسلة يوسف الصديق الدقيقة ١٤:٤٥،
أخبر بناروث الملك أن يوسف يستطيع تفسير الأحلام.

بيناروث : يوسف يا مولاي، نعم، يوسف لديه قدرة على تفسير رؤية بكل
سهول

في هذا المقطع، الأحداث في القرآن الكريم والسلسلة هي نفسها، ولكن
بصياغة مختلفة. تتضمن النظرية التناص للمقطع أعلاه مبدأ التعديل، حيث تم تغيير
الحوار في مسلسل يوسف الصديق عن النص الأصلي.

ب) سورة يوسف الآية ٦١

في سورة يوسف الآية ٦١ يذكر أن إخوة يوسف سيقنعون والدهم. يقول الله
تعالى:

﴿ قَالُوا سَنَرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ٦١ ﴾

في الحلقة ٢٢ من سلسلة يوسف الصديق، الدقيقة ٨:٣٣، يظهر أن أحد إخوة
يوسف أعرب عن نيته في العودة لمقابلة والدهم وإقناعه بالسماح لبنيامين بالانضمام إليه
إليه في رحلته إلى مصر.

إخوة يوسف : نشكرك ايها العزيز، ونعدك بأننا سنراود عنه أبنا

في هذا المقطع، الأحداث في القرآن الكريم والسلسلة هي نفسها، ولكن
بصياغة مختلفة. تتضمن النظرية النصية للمقطع أعلاه مبدأ التعديل، حيث تم تغيير
الحوار في سلسلة يوسف الصديق عن النص الأصلي.

٣. التوسيع

(أ) سورة يوسف الآية ١١-١٢

في سورة يوسف الآيات ١١-١٢ يقال أن إخوة يوسف طلبوا الإذن من النبي يعقوب لأخذ يوسف للتسلية . يقول الله تعالى:

﴿ قَالُوا يٰلَبَنَّا مَا لَكَ لَا تَأْمِنَّا عَلَىٰ يٰسُوفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ ١١ ﴾

﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّزِيرَ وَ يَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَفَظُونَ ١٢ ﴾

ثم في حلقة ٧ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ١١:١٠، هناك حوار بين ليئة والنبي يعقوب للسماح ليوسف بالذهاب مع إخوته.

ليئة : يا نبي الله، اسمح له بخروج اخوته حتى لا يقول الناس ان يعقوب لا يأمن على على يوسف مع اخوته

يوضح هذا المقطع مبدأ التوسع النصي. يخضع الحوار في سلسلة يوسف الصديق لتوسع سردي من منظور عاطفي واجتماعي. وهذا يوفر فارقا دقيقا جديدا لفهم سياق الأحداث، دون تغيير جوهر أو الرسالة الأساسية لقصة النبي يوسف.

(ب) سورة يوسف الآية ١٩

في سورة يوسف، الآية ١٩، يروى أن مجموعة من المسافرين توقفت بالقرب من بئر، ثم وجد أحدهم يوسف داخل البئر. يقول الله تعالى:

﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ۖ قَالَ يَبْشَرِي هَٰذَا غُلْمٌ ۖ وَأَسْرُوهُ ۖ بَضَاعَةٌ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ١٩ ﴾

في هذه الأثناء ، في حلقة ١٠ سلسلة من يوسف الصديق في الدقيقة ٢٦:٢، قال أحدهم:

مسافر ١ : ما هذا ؟ رأيتم؟ إنه ولد بالبئر. ما هذا ولد جميل! تعالوا، تعالوا. شاهدوا

مسافر ٢ : ما أجمل هذا صبيا وجهه! ما أجمل!

في هذا المقطع، هناك أوجه تشابه بين الحوار في سورة يوسف والحوار في سلسلة يوسف الصديق، حيث يصف كلاهما فرحتهم عند العثور على يوسف في البئر. ومع ذلك، هناك اختلافات بين الاثنين. فالحوار في سورة يوسف يظهر فقط فرحتهم عند العثور على يوسف، بينما في سلسلة يوسف الصديق لا يقتصر الحوار على وصف الفرحة، بل يمتد إلى مدح يوسف لوسامته وجماله. وبناء على نظرية التداخل النصي، فإن هذه المقطوعة تندرج ضمن مبدأ التوسع، لأن سلسلة يوسف الصديق تتضمن توسعا في محتوى القصة مقارنة بالنص الأصلي.

ج) سورة يوسف الآية ٦٥

في سورة يوسف الآية ٦٥ يروي عن الحادثة التي عثر فيها إخوة يوسف على أمتعتهم. يقول الله تعالى:

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا يَبْنَآ مَا نَبْغِي ۚ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۚ ذَلِكَ كَيْلُ

في هذه الأثناء، في سلسلة يوسف الصديق الحلقة ٢٤ الدقيقة ٣٩:١٣، يوضح أنه إذا جاءوا مع بنيامين، فسيحصلون على قمح إضافي.

اخوة يوسف : يا ابي، ما كنا نريد ذلك؟ لقد أعطينا القمح دون مقابل وهذه بضاعتنا ردت إلينا

لاوي : إنه ملك طيب قلب و الطباع يا ابي. فلا تخف

يهوز : اذا جاء معنا بنيامين فسوف يكون ذلك سببا في زيادة خير و سوف نزداد كيل بعير

يوضح المقطع أعلاه مبدأ التوسيع النصي. في القرآن الكريم، يتم عرض الحدث بشكل موجز ومختصر. ولكن في سلسلة يوسف الصديق، يتم تطوير المشهد من خلال توسيع الحوار بين الشخصيات.

(د) سورة يوسف الآية ٧٠

في سورة يوسف، نجبرنا الآية ٧٠ عن خطة النبي يوسف لاحتجاز بنيامين في مصر. يقول الله تعالى:

﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسُرُقُونَ ۖ ۗ ٧٠ ﴾

في هذه الأثناء ، في الحلقة ٢٧ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ٥:٢٧، ذكر زخار أن إخوة يوسف سرقوا كأس الملك.

حارس الملك : لقد سرقتم صواع الملك ولا بد من عودة معنا لتفتيش

زخار : ايها العزيز، انهم لشارقون. لقد اختف صواع الملك ولا بد ان نعرف من هو لص

يوضح المقطع أعلاه مبدأ التوسيع النصي. تتضمن سلسلة يوسف الصديق عناصر سردية لم يرد ذكرها صراحة في الآيات. ويهدف التوسع أيضا إلى توضيح الحبكة، وزيادة التوتر الدرامي، والتكيف مع الوسيلة البصرية، دون تغيير المعنى الأساسي للآيات القرآنية.

٤. هابلولوجيا

أ) سورة يوسف الآية ٢١

في سورة يوسف، الآية ٢١، يروى أن مسؤولاً مصرياً أمر زوجته أن تعامل يوسف معاملة حسنة، لأنه قد يكون مفيداً لهم أو يتبناه كابن له. يقول الله تعالى:

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّا نَفْعًا أَوْ وَلَدًا ۖ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ ۖ وَلَمَّا عَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۖ وَلِلَّهِ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٢١﴾

في هذه الأثناء، في سلسلة يوسف الصديق، الحلقة ١١، في الدقيقة ٢٩:٦، يأمر العزيز زوجته بالاهتمام بيوسف. يقول العزيز:

عزيز مصر : اهتمي به يا زوجتي الحبيبة، عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا

في هذا المقطع، هناك أوجه تشابه بين الحوار في القرآن الكريم والحوار في سلسلة يوسف الصديق، وهي أن كلاهما يشير إلى أنهما سيعاملان يوسف معاملة حسنة أو يتبنياه كابن لهما. يكمن الاختلاف في كيفية معاملتهم ليوسف. في القرآن، يطلب العزيز من زوجته أن توفر أفضل مكان وخدمة ليوسف، بينما في سلسلة يوسف الصديق، يأمر العزيز زوجته فقط بالاهتمام بيوسف. النظرية التناص المستخدمة في هذا المقطع هي مبدأ هابلولوجيا، لأن السلسلة تبسط النص الأصلي.

ب) سورة يوسف الآية ٢٩

في سورة يوسف الآية ٢٩، طلب العزيز من يوسف أن ينسى الحادثة، كما طلب من زوجته أن تستغفر. يقول الله تعالى:

﴿يُوسُفُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ ۖ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ٢٩﴾

في هذه الأثناء، في الحلقة ١٧ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ١٣:٠٩، يطلب العزيز من زوجته أن تستغفر عن ذنوبها.

العزيز : استغفري لذنوبك زوجة عزيز! استغفري!

تشارك هذه الفقرة في أوجه تشابه بين الحوار في القرآن الكريم والحوار في سلسلة يوسف الصديق. يطلب العزيز من زوجته أن تغفر له ذنوبها. ويمكن الاختلاف في طلب العزيز من يوسف أن ينسى الحادثة. تتضمن النظرية التناص للفقرة أعلاه مبدأ هابلولوجيا، الذي يبسط النص الأصلي في سلسلة يوسف الصديق.

ج) سورة يوسف الآية ٣١

تروي سورة يوسف، الآية ٣١، حادثة ردت فيها زوجة العزيز على سخرية نساء المدينة. يقول الله تعالى:

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكَينًا وَقَالَتِ اخْرِجِي عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَايْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ هَذَا بَشَرًا إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ٣١﴾

في الوقت نفسه، في سلسلة يوسف الصديق، الحلقة ١٨ دقيقة إلى ١٣:٣٢، طلبت زليخة من يوسف أن يظهر أمام نساء المدينة.

زليخة : يوسف، ادخل عليهن

نسوة مدينة : إن هذا إلا ملك كريم

في هذا المقطع، هناك أوجه تشابه بين الحوار في القرآن الكريم والحوار في سلسلة يوسف الصديق، وتحديدًا عندما تطلب زليخة من يوسف أن يظهر، ومدح نساء المدينة ليوسف عندما يرونه. ويمكن الاختلاف في الجملة "حاشَ للهَ ما هَذَا بشرًا". ففي سلسلة يوسف الصديق، لم ترد هذه الجملة. وهذا يشير إلى وجود مبدأ نصي، وهو هابلولوجيا.

(د) سورة يوسف الآية ٤٣

في سورة يوسف الآية ٤٣ يتحدث عن حلم الملك. يقول الله تعالى:

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سِنٍ ثَلَاثُ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَةٌ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَافَتُونِي فِي رَأْيَايَ إِنَّكُمْ لِرُءْيَا عِبْرُونَ ٤٣﴾

في هذه الأثناء، في الحلقة ٢١ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ١١:١٨، يخبر الملك يوحارب والدته عن الحلم.

يوحارب : سبع بقارات شمان يأكلهن سبع عجاف. هذه الرؤيا الغريبة لا ادري

ولا اعلم اي تفسير

في هذا المقتطف، هناك أوجه تشابه بين الحوار في القرآن والحوار في سلسلة يوسف الصديق، وتحديدًا حول حلم الملك الذي يرى فيه سبع بقارات سمينات تأكلها

سبع بقرات هزيلات. ومع ذلك، هناك أيضا اختلافات. في القرآن، يذكر الحلم أيضا سبعة سنابل خضراء وسبعة سنابل جافة، بينما في السلسلة، لا يظهر هذا الجزء. وهذا يشير إلى وجود نظرية التناص مع مبدأ هابلولوجيا، أي تبسيط محتوى القصة. في هذه الحالة، يبسط سلسلة يوسف الصديق حلم الملك بحذف بعض التفاصيل من النص الأصلي.

٥. التوازي

أ) سورة يوسف الآية ١٧

في سورة يوسف، الآية ١٧، يروى أن إخوة يوسف أخبروا والدهم أن يوسف قد أكله ذئب. قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ۚ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ۝ ١٧ ﴾

في هذه الأثناء، في الحلقة ٨ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ١٠:٢،

هناك حوار بين شقيق يوسف والنبي يعقوب. في الحوار، قال يهوذا:

يهوذا : ذهبنا لنسابق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب

يوضح هذا المقطع مبدأ التوازي النصي، الذي يتجلى في سلسلة يوسف الصديق، والتي تشترك في أوجه تشابه مع نص القرآن الكريم، لا سيما في المشهد الذي يتظاهر فيه إخوة يوسف بالسباق ثم يتركون يوسف بالقرب من متعلقاتهم. ويوضح هذا التشابه أن قصة السلسلة تتوازي مع السرد القرآني، سواء من حيث التسلسل الزمني للأحداث أو الرسالة الأساسية التي تنقلها دون تغيير جوهر القصة الأصلية.

ب) سورة يوسف الآية ٢٣

في الرسالة، يروي يوسف أن زليخة أغرت يوسف، لكن يوسف رفضها. يقول الله تعالى:

﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ ۖ قَالَ اللَّهُ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۚ﴾ ٢٣

في هذه الأثناء، في سلسلة يوسف الصديق، الحلقة ١٧، الدقيقة ٤:٠٦، تغري زليخة يوسف ليأتي إليها. قالت زليخة:

زليخة : هيت لك يا يوسف، هيت لك!

من المقطع أعلاه، هناك تشابه بين الحوار في القرآن والحوار في سلسلة يوسف الصديق، وتحديدًا عندما تغوي زليخة يوسف. نظرية التناص في هذا المقطع تستند إلى مبدأ التوازي، حيث يتشابه كلاهما في الموضوع مع النص الأصلي.

ج) سورة يوسف الآية ٢٥

في سورة يوسف، الآية ٢٥، يروي أن زليخة افترت على يوسف لأنها وجدت زوجها عند الباب. ثم قالت زليخة إن يوسف كان ينوي إيذاءها. يقول الله تعالى:

﴿وَأَسْتَبْشِرُكَ بِالْبَابِ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ ۖ وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ۖ قَالَتْ مَا جَزَاءُ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سِوَا ۖ إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ ۖ أَوْ عَذَابَ الْيَمِّ ۚ﴾ ٢٥

زليخة : من أراد أن يفعل بأهلك سوءا يا عزيز مصر الا ان يسجن أو عذاب

عذاب ألم

في هذه الأثناء، في سلسلة يوسف الصديق، الحلقة ١٧، الدقيقة ٩:٢٤، قامت زليخة بتشويه سمعة يوسف وقالت إن يوسف أراد أن يؤذيها.

يظهر هذا المقطع أوجه التشابه بين الحوار في القرآن الكريم والحوار في سلسلة يوسف الصديق، وتحديدًا عندما تفتري زليخة على يوسف وتدعي أنه ينوي إيذاءها. تؤكد نظرية التلصص في هذا المقطع على مبدأ التوازي، الذي يشير إلى وجود موضوع مشابه للنص الأصلي.

(د) سورة يوسف الآية ٢٦-٢٧

في سورة يوسف، الآيات ٢٦-٢٧، يروي النص عن نقاش بين زوجة العزيز ويوسف بعد أن اتهمت زوجة العزيز يوسف بمحاولة إغوائها. يقول الله تعالى:

﴿ قَالَ هِيَ رَاودَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ۚ إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِّنْ قَبْلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۚ ٢٦
وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۚ ٢٧ ﴾

في الوقت نفسه، في الحلقة ١٧ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ١٢:٠٥، أخبر مستشار ملكي يدعى زخار العزيز بالحقيقة من خلال النظر إلى اتجاه الملابس الممزقة.

زخار : مولي يا عزيز، ان كان قميصه قدت من قبل فصدقت، وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر فكذبت، وهو من الصادقين

في هذا المقطع، هناك أوجه تشابه بين الحوار في القرآن والحوار في سلسلة يوسف الصديق. أحد الأمثلة على ذلك هو عندما يتحدث أحد أفراد العائلة المالكة

عن الحقيقة التي تثبتها اتجاه تمزق قميصه. إذا كان القميص ممزقاً من الأمام، فإن يوسف كاذب، وزليخة تقول الحقيقة. إذا كان قميص يوسف ممزقاً من الخلف، فإن يوسف شخص صادق. النظرية النصية للجزء المذكور أعلاه هي أن هناك مبدأً التوازي، لأن هناك أوجه تشابه في الموضوع مع النص الأصلي.

هـ) سورة يوسف الآية ٣٢

تحدث سورة يوسف الآية ٣٢ عن قول زليخة بعد أن شاهدت نساء المدينة جمال النبي يوسف. يقول الله تعالى:

﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۚ وَلَئِن لَّمْ يَأْمُرْهُ لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ۚ ٣٢﴾

في هذه الأثناء، في الحلقة ١٨ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ٤:١٤، قالت زليخة لنساء المدينة: ”هذا هو يوسف، الذي بسببكن تنتقدنني.“

زليخة : فذلكن الذي لمتني فيه، ولقد راودته عن نفسه. فاستعصم

يوضح المقطع أعلاه مبدأ التوازي في نظرية التناص. كلا النصين يصوران نفس الحدث: اعتراف زليخة بانجذابها ليوسف وتهديدها له إذا لم يستجب لرغبتها. وهذا يوضح تشابه بنية السرد، وهو سمة مميزة لمبدأ التوازي في نظرية التناص.

و) سورة يوسف الآية ٣٦

تحكي سورة يوسف الآية ٣٦ عن شاوين حلموا حلما وطلبوا من يوسف أن يفسره. يقول الله تعالى:

﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيْنِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِنِي أَحْصِرَ خَمْرًا ۖ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي
أَرِنِي أَحْمِلَ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۚ إِنَّا نُرْكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
الْمُحْسِنِينَ ۝ ٣٦ ﴾

في هذه الأثناء، في سلسلة يوسف الصديق، الحلقة ٢٦ دقيقة إلى ١١:٣٠،
يروى شابان ليوسف أحلامهم.

أبايث : أما أنا فقد رأيت أن على رأسي خبزاً تأكل طير

بيناروث : أما أنا رأيتني أفق الملك خمرًا

يوضح هذا المقطع مبدأ التوازي النصي، حيث توجد أوجه تشابه في
الموضوعات والشخصيات والخطوط الدرامية بين النص الأصلي في القرآن الكريم
وتجسيده في سلسلة يوسف الصديق. يصور كلا النصين شابين مسجونين مع يوسف
ويحكيان أحلامهما. لا يقتصر هذا التشابه على إظهار أن السلسلة تقتبس محتوى
القصة فحسب، بل يحافظ أيضاً على معنى النص الأصلي ورسالته الأخلاقية.

(ز) سورة يوسف الآية ٤٤

في سورة يوسف، الآية ٤٤، يقال إن المفسرين لم يتمكنوا من تفسير حلم
الملك. يقول الله تعالى:

﴿ قَالُوا اضْغَاثَ أَحْلَامٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعُلَمَاءٍ ۝ ٤٤ ﴾

في هذه الأثناء، في الحلقة الثانية من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة

٩:١٥، قال مفسرو الأحلام:

مفسرون رؤية : انها اضغاث احلام يا مولي. وما نحن بتفسير احلام بعالمين

يوضح هذا المقطع أوجه التشابه بين الحوار في القرآن الكريم والحوار في سلسلة يوسف الصديق، وهي عدم القدرة على تفسير الأحلام. توضح النظرية النصية للمقطع أعلاه مبدأ التوازي، مما يشير إلى أن السلسلة يشترك في الموضوعات مع النص الأصلي. الأصلي.

(ح) سورة يوسف الآية ٥١

في سورة يوسف، الآية ٥١، يقال إن الملك سأل نساء المدينة عن يوسف. قال الله تعالى:

﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَاودْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ سُوءٌ قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ٥١ ﴾

في الوقت نفسه، في الحلقة ٤ من سلسلة يوسف الصديق، في الدقيقة ٢٤:١٤، سأل زخار نساء المدينة:

زخار : ماذا لكن اذ راودتن يوسف عن نفسه؟
نساء مدينة : حاش لله، ما علمنا عليه من سوء
زليخة : الآن، حصحص الحق. انا راودته عن نفسه، فاستعصم.

تحتوي هذه المقطوعة على أوجه تشابه بين الحوار في القرآن الكريم والحوار في سلسلة يوسف الصديق، وهي الحقيقة حول الافتراء على يوسف. تستند النظرية النصية للمقطوعة المذكورة أعلاه إلى مبدأ التوازي، مما يعني أن السلسلة تشترك في الموضوعات مع النص الأصلي.

ط) سورة يوسف الآية ٧١

في الآية ٧١ من سورة يوسف، نرى كيف رد إخوة يوسف عندما اتهموا بالسرقة. يقول الله تعالى:

﴿قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ۝ ٧١﴾

في الوقت نفسه، في الحلقة ٢٧ من سلسلة يوسف الصديق، الدقيقة ٢٤:٥، يظهر أيضاً كيف رد الأخ يوسف.

إخوة يوسف : ماذا تفقدون، يا مولى؟

يظهر هذا المقطع أوجه التشابه بين الحوار في القرآن الكريم والحوار في سلسلة يوسف الصديق، وتحديدًا رد أخي يوسف. توضح النظرية التناص للمقطع أعلاه مبدأ التوازي، حيث أن الحوار في السلسلة يشترك في موضوع مشابه مع النص الأصلي.

د. المناقشة

موضوع هذا البحث هو سلسلة يوسف الصديق مع سورة يوسف كنص أساسي باستخدام نظرية التناص لجوليا كريستيفا. في هذا البحث، وجدت جوليا كريستيفا ٥ مبادئ للتناص، وهي: التحول، التعديل، التوسع، هابلولوجيا، والتوازي. يختلف هذا البحث عن الأبحاث السابقة. في عام ٢٠١٦، درست هانيك ماهليتوسكا قصة النبي يوسف في القرآن الكريم باستخدام النهج التحليلي النفسي لسيغموند فرويد. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الأنا العليا، كما عرفها فرويد في نظريته، يجب أن تسترشد بالقيم الإسلامية في الإسلام. يمكن لمبدأ التوحيد أن يكون حصناً منيعاً ضد

ضد الرغبة في فعل الشر. تكشف دراسة علم النفس الأدبي الجوانب النفسية ليوسف وتقدم دروساً مهمة للبشرية.^{٣٤}

في عام ٢٠٢٥، درس محمد توباغوس صالح تيمي رمزية البحر في القرآن والتناخ باستخدام نهج جوليا كريستيفا النصي. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن مبدأ التوازي، الذي يشكل علاقة مترابطة بين البشر والله والطبيعة.^{٣٥} ثم درست خيرونيسا وآخرون التناقض في القصص الخيالية على قناة يوتيوب للقصص الخيالية الإندونيسية باستخدام نظرية التناص لجوليا كريستيفا. وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن التناقض في القصة الخيالية الأولى هو عدم الانسجام بين الزوج والزوجة بسبب الطفل. يميل الأب إلى رؤية طيبة الطفل بشكل واقعي، بينما تميل الأم إلى إساءة معاملته. في حكاية التاجر الفينيسي، تتمثل شكل التناقض في مشكلة التنافس على الربح. أما الحكاية الأخيرة، روبن هود باللغة الإندونيسية، فتقدم شكلاً من أشكال التناقض الذي يحدث غالباً في بلد أو مملكة، وهو التناقض بين الشعب وسياسات الحاكم.^{٣٦}

ثم قام م. أ. صوفان هادي أيضاً بفحص تفسير حلم الملك في سورة يوسف باستخدام النهج السيميائي لشارلز ساندرز بيرس. كانت نتائج هذه الدراسة علامة، ملك حلم بسبع بقرات سمينات تأكلها سبع بقرات هزيلة، بالإضافة إلى سبعة سيقان

^{٣٤} Hanik Mahliatussikah, "Analisis Kisah Nabi Yusuf dalam Al-Qur'an Melalui Pendekatan Interdisipliner", *Arabi*, Vol. ١, No. ٢ (٢٠١٦), hal. ٨٨, dalam <https://journal.imla.or.id/index.php/arabi/article/view/١٣/٣>, diakses pada hari Senin.

^{٣٥} Muhammad Tubagus Soleh Tammimi, "Simbiolisme Laut Pada Kisah Nabi Musa dalam Al-Qur'an dan Tanakh: Teori Intertekstual Julia Kristeva", *Amsal Al-Qur'an*, Vol. ٢, No. ٢ (٢٠٢٥), hal. ٣٠٦, dalam <https://ejournal.yayasanbhz.org/index.php/Amsal/article/view/٣٦٦/٢١٧>, diakses pada hari Kamis.

^{٣٦} Khairunnisa, dkk, "Oposisi Dongeng dalam Channel Youtube Indonesian Fairy Tales (Kajian Intertekstual Julia Kristeva)", *Indonesian Journal of Pedagogical and Social Scienses*, Vol. ١, No. ١ (٢٠٢١), hal. ١١٧, dalam <http://download.garuda.kemdikbud.go.id/article.php?article=٣٤٨٥٤٧٨&val=٣٠٤٣٩&title=Oposisi%20Dongeng%20Dalam%20Channel%20Youtube%20Indonesian%20fairy%20Tales%20Kajian%20Intertekstual%20Julia%20Kristeva>, diakses pada hari Kamis.

خضراء وواحدة جافة. كان الموضوع هو النبي يوسف، الذي قدم تفسير الملك، وكان التفسير هو تفسير القارئ لتفسير الحلم، حيث قدم صورا لتسهيل الفهم^{٣٧}.



UIN IMAM BONJOL
PADANG

^{٣٧} M A Sofwan Hadi, "Telaah Takwil Kisah Mimpi Raja dalam Surat Yusuf Ayat ٤٣-٤٩ (Analisis Semiotika Charles Sander Pierce)", *An-Nur*, Vol. ١٤, No. ١(٢٠٢٢), hal. ٦٠, dalam <https://jurnalannur.ac.id/index.php/An-Nur/article/view/٢١٤/١٧٧>, diakses pada hari Kamis.